

فن الخداع البصرى واستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية

(دراسة وصفية تحليلية)

إعداد

م/مروة ربيع رجب أبراهيم

المعيدة بقسم التصميمات الزخرفية

بكلية التربية الفنية . جامعة المنيا

د/ احمد عزمى محمد

مدرس التصميم

بقسم التصميمات الزخرفية

بكلية التربية الفنية - جامعة المنيا

أ.د/ صالح احمد الشريف

أستاذ التصميم المتفرغ

بقسم التصميمات الزخرفية

بكلية التربية الفنية- جامعة المنيا

فن الخداع البصرى وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية

مقدمة :

يعتبر التصميم أصل لكل الفنون وتطبيقاً لها وتنظيم لكافة الوحدات، والتصميم هو محصلة للقدرات المتمثلة فى الذكاء والقدرات الفنية معا والتي تستهدف تجميع قدرات الفنان وأفكاره والعناصر لخدمة هدف معين وإضافة رؤية أو فكر تشكيلي جديد لمجال الفنون التشكيلية عامة والتصميمات الزخرفية خاصة.

ولهذا كان لابد من إضافة رؤية جديدة لمجال التصميمات الزخرفية التي إعتدت فى تشكيلها لفترات كبيرة على تمثيل الأعمال على هيئة تصميمات مسطحة ذات بعدين إلى جانب إضافة معالجات تشكيلية بإستخدام البعد الثالث الإيهامى.

ولقد لجا بعض الباحثين الى إستحداث زاوية رؤية جديدة لأعمالهم كضرورة بنائية مستهدفاً التأثير على المشاهد والعمل على تغيير أنماطه التدوقية وجعله يقوم بعملية التوقع والتخمين لما يراه هل حقيقى أم إيهامى فى محاولة للإحساس بالعمل بصورة أكثر ثراء وبزاويا رؤية متنوعة. ولقد لجأت الباحثة إلي فن الخداع البصرى فى تجربتها فى محاولة لإستلها صياغات تشكيلية وتصميمات فنية جديدة قائمة على نظرية الخداع البصرى.

وفن الخداع البصرى يطلق عليه الفن البصرى وهو مايسمى (Optical Art) وملخصة (OP) وهو مصطلح يطلق على حركة من حركات الفن الحديث فى التصوير ، وهى تعتمد على الإيهام الحركى اوالعمق أو الإبتين معا عن طريق المزاججة بين الخطوط والألوان الأقرب إلي التصميم الهندسى ، وهذا ما تؤكد فلسفة الخداع البصرى من إيهام بالحركة الحقيقية ندركها

فن الخداع البصرى وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية

بالبصر ولا يمكننا لمسها وذلك من خلال العناصر المختلفة كالخط والمساحة والشكل والأرضية وغيرها .

- مشكلة البحث :

يمكن تحديد مشكلة البحث فى السؤال التالى :-

كيف يمكن الإستفادة من نظرية الخداع البصرى فى إستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية ؟

- أهمية البحث :

- تكمن أهمية البحث فى دراسة فن الخداع البصرى والإستفادة منه فى إستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية

- توضيح أهم المفاهيم الفكرية لفن الخداع البصرى .

- هدف البحث :

- دراسة فن الخداع البصرى وأنواعه .

- الإستفادة من فن الخداع البصرى فى إستحداث زاوية رؤية جديدة للوحة الزخرفية .

- فروض البحث :

فن الخداع البصرى وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية

- فن الخداع البصرى أسلوب فنى يمكن من خلاله إثراء مجال التصميمات الزخرفية وخلق معالجات تصميمية جديدة.

- منهج البحث :

إستخدم فى البحث المنهج الوصفى التحليلى بهدف دراسة فن الخداع البصرى والوقوف على الأسس العلمية لها وتحليل لبعض أعمال فنانى الخداع البصرى .

اللوحة الزخرفية :-

تعرف اللوحة الزخرفية بأنها "عمل فنى ذو بعدين أو موحى بالبعد الثالث وله علاقة وثيقة بوسيلة وخامة التنفيذ والحيز المعروضة فيه وموضوع التعبير فقد تشغل جزء من السطح الموضوعه عليه أو مساحة هذا السطح كله" (١ : ٨٠).

ولكى يتربط العمل الفنى لابد أن يكيف الفنان ما لديه من مفردات وخامات فى خدمة الفكرة التى يهدف إلى تحقيقها ليصبح العمل مترابطاً ككل .

وتعرف اللوحة الزخرفية أيضا بأنها " هى عمل فنى مسطح او متعدد الأسطح أو يجمع بينهم ، ويتسم بالخصوصية فى الحسابات الدقيقة للعناصر والخامات والألوان ، وصياغتها تؤكد هذا الطابع كما أنها تخص مكان وزمان من خلال توافقها معها عن طريق ما تحتوى من تصميمات

فن الخداع البصرى وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية

وألوان تستطيع أن تغير من الإحساس بالنسبة للمكان الموجودة به لتصبح تلك التصميمات جزء من البيان العام للمكان " (٣ : ١٠٩) .

ومن خلال تعريف اللوحة الزخرفية يتضح أن مقوماتها تتمثل فيما ياتى :-

١- فكرة او هدف اللوحة :-

تهدف اللوحة الزخرفية الى تحقيق قيم جمالية او قيم مجردة مثل الإتجاه ، الزمن ، المكان ، كما تحقق أهداف مرتبطة بطبيعة المكان كهدف وظيفى و جمالى معا .

ب- أساس بنائى :-

يعد الأساس البنائى هو الدعامة التى تبنى عليها اللوحة الزخرفية حيث أن لكل لوحة اساس بنائى خاص بها تبعا للفكرة أو الهدف الذى تسعى لتحقيقه من خلال صياغة عناصرها ومفرداتها الخاصة .

ج- رؤية وفكر الفنان فى إستخدام التقنيات المختلفة :-

إن رؤية الفنان ووجهه نظرة هما ما يطبعان على اللوحة سمه الخصوصية والمتفرد ، ويعتمد نجاح اللوحة الزخرفية على مدى قدرة الفنان على بلورة فكرته من خلال كل من الاساس البنائى والعناصر المستخدمة بأسلوبه المتفرد .

فن الخداع البصرى وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية

د- مفردات تشكيلية مصاغة لتحقيق فكرة اللوحة :

وتعد المفردة التشكيلية أهم مقومات اللوحة الزخرفية وهى الى يعتمد عليها بناء العمل وتحديد فكره العمل .

هـ - وسيط مادمى تتحقق من خلاله فكرة العمل بصورة مرئية :

اللوحة الزخرفية تهدف لتحقيق أهداف وظيفية وتجميلية نابعة من طبيعة المكان الموجودة فيه فهى عمل تجميلى يستخدم على نطاق واسع من الأماكن الداخلية والخارجية المتعددة الأغراض والوظائف ، لذا تتعدد الخامات المستخدمة فى تنفيذ اللوحات الزخرفية بتعدد وإختلاف أماكنها وطبيعة تلك الأماكن ، كما تختلف أيضا بإختلاف أفكار تلك اللوحات .

الخداع البصرى :

نشأة فن الخداع البصرى :

ظهر فن الخداع البصرى" فى النصف الثانى من القرن العشرين ويستخدم بعض الحيل الحسية فى خداع الإدراك البصرى ، ويعتبر فن الخداع البصرى هو التطور الحديث للتجريدية والتي حاول فنانى الخداع البصرى من خلالها التعبير عن موهبتهم الفنية وفى نفس الوقت مواكبة العصر والتكنولوجيا الحديثة وتكون أكبر دليل على إرتباط العلم والفن .والخداع البصرى هو تطورا للحركة التجريدية الهندسية التى تزعمها " موندريان " حيث يعتبر أسلوبية التجريدى

فن الخداع البصرى وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية

الهندسى أولى المحاولات فى هذا الإتجاه فكون بذلك مدرسة جديدة فى التصوير الحديث أطلق عليها (التشكيلية الحديثة)" (٥ : ٥٣).

فلقد قام أعضاء (مدرسة الباوهاوس) بإجراء عدة بحوث فى الظاهرة البصرية تحت إشراف (جوزيف البيرز) الذى كان طالبا وأستاذا بها ، وكانت له كثير من الأعمال التى تتعلق بالبصريات وقد قدم خلال أعماله فى التصوير سلسلة سماها بإحترام المربع (Homage to the square)والتي تعتبر من الدراسات الهامة فى اللون ، وقد قدم ايضا مجموعة كبيرة من الأعمال التى تجمع بين الأبيض و الأسود ، وقد قام مصورى الفن البصرى بتكوين جماعات للمهتمين بهذا الفن فى عام ١٩٥٧ تأسست جماعة الزيرو الالمانية (Zaro Group) وكان فنانيها يعملون بشكل جماعى منتهجين الأسلوب العلمى ، رغبة منهم فى خرق القواعد التقليدية ، وفى عام ١٩٦٠ ظهرت منظمة فى باريس لها نفس الأهداف وأطلق عليها إسم (Group for Research in Art "GRAV" أى جماعة البحث فى الفن البصرى ولقد إنضم اليهم كثير من الفنانين من مختلف الجنسيات . ومع بداية الأربعينات ظهرت عدة نماذج متفرقة فى الفن البصرى تضمنت تأثيرات بصرية وفى أوائل الخمسينات ظهر فن الخداع البصرى كأسلوب متميز داخل الحركة الفنية العالمية على يد (فيكتور فازريللى V-vassarely) و(سوتو Soto) حيث نشرا شرحاً وتفسيراً لبعض التأثيرات البصرية كمصطلح فنى وأطلق عليه أحد الصحفيين الأمريكان تعبيراً صار شائعاً وهو (Optical Art) بعد أن قام بعض الفنانين بإقامة معرض تحت عنوان (العيون المستجيبة) ومنذ ذلك الوقت أصبح الخداع البصرى ممثلاً لأحد

فن الخداع البصري وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية

الإتجاهات الفنية الحديثة . ويعد الخداع البصرى إمتداد وتطوراً لأساليب فنية ظهرت فى حقب زمنية مختلفة ليحتل مكانه داخل الحركة الفنية كأسلوب يميز سمة العصر وطابعة ، إلا أنه لم يكن فناً محلياً فلقد ظهر فى أنحاء متفرقة من العالم بصور متنوعة . وإعتمد فنانى الخداع

البصرى فى اعمالهم على التركيز على العقل والعين فى الاستجابة للمرئيات وحاولوا إثارة إحساس المشاهد بدون تمثيل بهدف إدراك التباين فى الإنماط الهندسية والألوان ، " فلقد إستند فن الخداع البصرى على دراسات من علوم الفيزياء والرياضيات والهندسة والبصريات وعلم النفس وأخرج لنا أعمال ذات روح هندسية بها حركة ديناميكية تشعر بها حاسة الأبصار عن طريق الإدراك وبالتالي الحركة هنا إيهامية وليست حقيقية لأنه فن ثابت" (٦ : ١٥٩) .

ولقد لعبت نظرية الجشطالت دوراً هاماً فى مجال الدراسات النفسية للفن فى إثراء عمليات فهمنا للإبداع الفنى والتذوق الفنى فى منظور معرفى ، فن الخداع البصرى كان أكبر دليل على أن العلم والفن متلازمان وكل يمد الآخر بالتنوير ولقد إستطاع الفنان من خلال التفكير العلمى وبدلالات الإدراك أن يلخص أفكاره ويوطد مدركاته فلقد إهتمت نظرية الجشطالت بالنواحي الإدراكية والمعرفية للفن .

مفهوم الخداع البصرى :

فن بصرى ديناميكى يعتمد على الخطوط والمساحات المجردة فهو فن بصرى لأنه لا يمكن الإحساس به إلا عن طريق العين إذا تهاجم المرئيات شبكة العين بإدخال أكثر من صورة ذهنية

فن الخداع البصرى وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية

بطريقة سريعة تجعل العقل فى حيرة وبالتالي الرؤية بالإحساس الحركى ، وهو فن ديناميكى لأن الإحساس الحركى ناتج عن الذبذبات التى تحدث من تداخل الأشكال المجردة والتى تجعل المشاهد لها يشعر أن مكونات العمل الفنى غير مستقرة فى مكانها رغم ثباتها ، لذا فهو فن ثابت يخضع للإحساس بالحركة الناتجة عن بعض الخدع البصرية تأكيداً للحقيقة الهامه " أن ثبوت الشكل لا يعنى ثبوت المدرك " (٧ : ٢٧٠).

لذلك فإن فن الخداع البصرى يمكن "إعتبارة مظهر من مظاهر الشكل الإبتكارى للفراغ حيث يقوم هذا الفن على بعض الحيل الحسية فى عملية الإدراك البصرى وما ينتج عنه من ذبذبة الرؤية لكى تحدث نوعاً من الحس الفراغى المتحرك " (٤ : ٤٧) .

ولقد إستعارة فاننين الخداع البصرى من علم النفس التجريبي بعض الحيل والخدع التى لها تأثير على إدراك العين الحقيقية ، كما تمكنه من هذا من خلال دراستهم العلمية للكيفية التى تتم بها عملية الرؤية وإستمدوا من الأبحاث النفسية لعملية الإدراك الحسى بعض الأفكار التى ترى تقدير الناس للخطوط والمساحات والأحجام التى تعتمد على الخبرات السابقة ، ولذلك كان من السهل خداع حاسة النظر عن طريق بعض التركيبات الشاذة أو الغريبة عن الخبرات السابقة .

خصائص فن الخداع البصرى :-

- فن تجرىدى هندسى اعتمد على تكوين اشكال مجردة باستخدام عناصر هندسية بسيطة .

فن الخداع البصرى وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية

- فن تشكلى يعتمد على اثاره الحواس اثاره عميقة بهدف اشغال المشاهد بصورة قوية بحيث يتحرر من القيود التقليدية والشعور والتفكير.
- فن يتسم بالديناميكية سواء للفراغ او الزمن او الضوء او الحركة.
- اشكال استاتيكية وتنظيمها بطرق واعية ومدروسة لكى تعطى احساسا بالحركة التى هى جوهر الفن البصرى.
- لوحات الفن البصرى متذبذبة مضبوطة وتموجة ، تحتوى على التباين اللونى الصارخ للأبيض والأسود المشبعة الجريئة ، وتوليد ظاهرة ما بعد الصورة هى الالهام.
- الإيهام بالحركة أو بالعمق أو بالإثنين معا كان هدفا للفنانين البصرين الذين إهتموا بربط ظاهرة البعدين بالثلاثة أبعاد فى أعمالهم سواء من الناحية البصرية أو الحركية .
- الفن البصرى ينطوى على حركة فى بعض الأحيان تثير أحاسيس وعواطف المشاهدين وفى أحيان أخرى تسبب لهم الحيرة والإرباك.
- الحركة فى الفن البصرى ذهنية تحدث نتيجة لإدراك الاشكال المنظمة بطريقة واعية بعملية الإبصار والإدراك الحسى البصرى.
- العناصر فى الفن البصرى تلعب دورا ثانويا بجوار التأثير الذى تحدثه فالفنان يهتم بالعلاقة بين العناصر واللوحه من خلال التنظيم.

فن الخداع البصرى وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية

- العلاقة بين الخطوط فى الفن البصرى عبارة عن تحول دائم الى طاقات وليس وضعاً بنائياً خالياً من الحس.
- الخطوط فى الفن البصرى يتم ترتيبها وتغير أوضاعها حتى تصبح فى أجزاء متفرقة من اللوحة مشحونة بطاقة حركية قوية ومدفعة فتحدث إهتزازات بصرية.
- إهتم الفنانون البصريون بدراسة اللون وعلاقاته المتبادله المتشعبة لإبراز أقصى تأثير بصريا مرئى ممكن وترتب الألوان بجوار بعضها بحيث تتولد ظاهره ما بعد الصورة للون المكمل حتى يحدث تفاعل بينها عنه الإحساس بوجود لون ثالث فى المنطقة الفاصلة بين اللونين" ٦ : ٢٠١ ."

طرق تحقيق الخداع البصرى :

يمكن تحديد أهم الطرق العلمية التى يعتمد عليها فنانى الخداع البصرى فى أعمالهم وتتمثل هذه الطرق فى :

- التبادل بين الشكل والأرضية
- التقارب والتباعد بين الأشكال .
- التنوع والتباين فى إتجاهات حركة العناصر والأشكال .

فن الخداع البصرى وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية

- الإختلاف فى النسب والأحجام سواء بالزيادة أو النقص أو الإثنين معا.
 - التغير فى نظم توزيع العناصر ، مما يؤدى إلى إحداث إيقاعات حركية متنوعة .
 - الحذف والإضافة للعنصر أو للشكل ، مما يؤدى فى التغير فى هيئة العناصر المستخدمة فيحدث تذبذبا فى الرؤية .
 - التضاد الكامل بين الألوان ، مما يؤدى إلى الإيهام بالحركة .
- وهذا ما توصلت إليها الباحثة من موضوع الدراسة وذلك للإستفادة من هذه الطرق العلمية فى تطبيقات البحث العملية ، كما يمكن تفسير الخداع البصرى بأنه يحدث نتيجة تذبذبة الرؤية التى تحدث للمشاهد عند رؤية العمل الفنى الذى يتكون من خطوط ممله مكررة أو مربعات أو نقط ، ولكن أثناء مواصلة النظر لهذه التركيبات البسيطة النقط تبدو وميضاً يتحرك والخطوط تتموج والسطوح تتحرك مثل الأمواج وتعلو وتهبط على نحو إيقاعى ، وفى حالات إستخدام الفنان الألوان فإنها تتغير كلما نظر إليها الفرد ، وسوف نتناول توضيح هذا من خلال عرض لبعض أعمال فنانى الخداع البصرى وتوضيح الأسلوب الفنى الذى إعتد عليه كلا منهم فى إعماله .

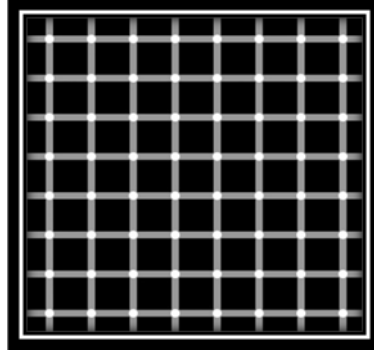
أنواع الخداع البصرى :-

- خداع يعتمد على الألوان :

فن الخداع البصرى وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية

ويعتمد فيها على أسلوب تباين الألوان داخل العمل الفنى ويتضح هذا فى الشكل (١) والتي تجمع بين اللون الأبيض والاسود حيث نرى أن النقطة السوداء تصبح بيضاء مباشرة بعد أن ننقل بصرنا إلى نقطة أخرى فى المربع وهكذا فيستحيل علينا تعدادها .

والتفسير العلمى لذلك أن النقطة السوداء لا وجود لها أساسا داخل المربع ، ولكن العين البشرية يصعب عليها التنقل بين لونين متعاكسين بسبب التباين الشديد بينهم .



الشكل (١)

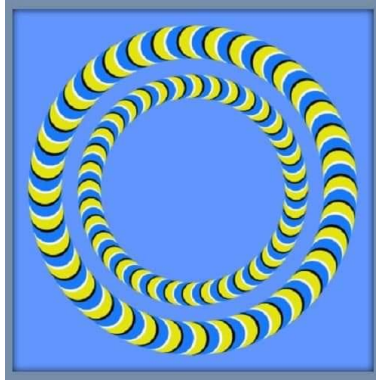
مربع الألوان المتباينة " Scintilling Grid " أحد أنواع الخداع البصرى يعتمد على التضاد اللونى

<https://www.google.com/imgres?imgurl=https://imagess.net/wcontent/uploads/2017/05/636-2.gif&imgrefurl>

فن الخداع البصرى وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية

- خداع يعتمد على تحريك الصورة :

وهذا يتضح فى الشكل (٢) فعند النظر للشكل تشاهد أن الحلقتين تدوران الواحدة عكس الأخرى إلا عند تركيز النظر على الدائرتين دون المنتصف تلاحظ أن الشكل ثابت لا يتحرك .



الشكل (٢)

"الصورة المتحركة " Rotating Circles " أحد انواع الخداع البصرى يعتمد على تحريك الصورة "

<https://www.google.com/imgres?imgurl=https://image.slidesharecdn.com/random-120529112146-phpapp01/95>

- خداع الاشكال المستحيلة :

وهو يعتمد على رسم أشكال هندسية ثلاثية الأبعاد إلا أن هذه الاشكال لا يمكن تحقيقها إلا عن طريق الرسم ، ويتضح هذا فى الشكل (٣) ويعرف بمثلث " بانروز".

فن الخداع البصرى وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية



الشكل (٣)

" مثلث بانروز " Penrose Tringle " لأنواع الخداع البصرى الأشكال المستحيلة "

<https://www.google.com/imgres?imgurl=https://cdn.mosoah.com/wp-content/uploads>

- خداع الشكل والارضية :

إن تنظيم العناصر فى نطاق الشكل والارضية هو شئ أساسى من أجل عملية تنميط المثيرات ، وهذه الأنماط ليس من الواجب أن تحتوى على أجسام معروفة ومحددة حتى يمكن ترتيبها ، ويتضح هذا فى أعمال الفنان ايشر (Escher) فى الشكل رقم (٤) لا يمكن أن ندرك الشكل و الارضيه حيث لا يوجد ما يميز الشكل عن الارضية أو العكس

فن الخداع البصري وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية



الشكل (٤)

"تمودج لأنواع الخداع البصري خداع الشكل والارضية "

<https://www.google.com/imgres?imgurl=http://farm6.staticflickr.com/55>

35

بعض فناني الخداع البصري :

سوف نتناول الباحثة عرض لبعض فناني الخداع البصري العالمين لتفسير الأسس العلمية والمفاهيم النظرية التي بنيت عليها مدرسة الخداع البصري ومن هؤلاء الفنانين :

فن الخداع البصرى وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية

١- الفنان (فيكتور فازريللى) :-

هو من أهم فناني الفن البصرى (OP ART) ولد فازريللى فى المجر سنة ١٩٠٨ ، عمل فازريللى فى الإعلانات وأثناء هذا تعرف على بورتنيك الذى أصبح إستاذاً له بعدما بدأ دراسته فى الباوهاوس الذى أسسها بورتنيك عام ١٩٢٨ ، وكان تأثير الفترة التى قضها فازريللى مع بورتنيك واضحاً فى أعماله وفى عام ١٩٣٠ إنتقل فازريللى الى باريس حيث تخلص من أثر الباوهاوس عليه وهناك رجع إلى سجيته وقام بعمل تصميمات الإعلانات التى تجمع بين ميوله التخطيطية وبعض مبادئ التصميم التى إكتسبها من الباوهاوس . ولقد إستحوذت فكرة الفن الحركى على أعمال فازريللى فإستخدم كلا من الفن الحركى والفن البصرى بالتبادل ، كما إهتم فازريللى بالصورة الزيتية وبالاعمال التى تتكون من مستويات منفصلة وإعتمد فازريللى فى الأعمال الإستاتيكية (الساكنة) فى تحريكها على نظريات الخداع البصرى وهى إتجاه العين لتكوين صورة بصرية عندما تواجه تناقضات شديدة السطوع من الأبيض إلى الأسود أو تجاوز بعض الدرجات اللونية .

بدأ فازريللى فى التأثيرات الخداعية فى الأربعينيات وفى عام ١٩٤٧ إقتصرت أعماله على لوحات ذات موضوعات فراغية فبعد رحلة إستجمام إكتشف ما

فن الخداع البصري وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية

يسمى بالهندسة الداخلية للطبيعة وأخرج بعدها سلسلة أعمال بسط من خلالها

الطبيعة لأشكال هندسية متزنة إعتبرت أول مرحلة التجريدية لديه .

كما نادى فازريللى بالتخلي عن القطعة الواحدة التى دعى إليها موندريان من

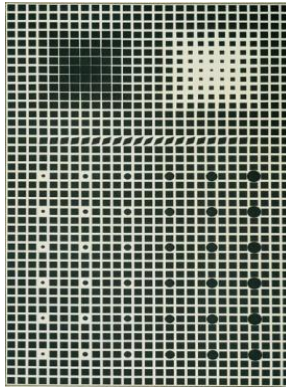
قبل ، فكان يؤمن بأن أعماله يجب أن تنتشر فى كل مكان فكل شئ لديه

محسوب من خطوط الألوان بحيث يمكن نسجها وتحويلها لمنتجات كالسجاد

والجدريات.

نماذج لبعض اعمال فيكتور فازريللى :

- أعمال إعتمدت على الاشكال الهندسية :



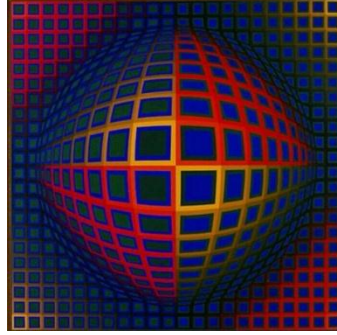
شكل (5)

لوحة " Supernovae " للفنان فيكتور فازريللى ١٩٥٩

<https://www.google.com/imgres?imgurl=https://www.saaid.net/>

فن الخداع البصرى وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية

- أعمال إعمدات على الألوان :



شكل (6)

لوحة " Vega – Nor " للفنان فيكتور فازريللى ١٩٦٩

<https://www.google.com/imgres?imgurl=http://i.imgur.com/nultM0k.pn&i>

[mgrefurl](#)

٢- الفنانة بريدجيت ريلى :-

إهتمت ريلى بالخداع البصرى وإهتمت بفكرة إنبعاج السطح ، فاستخدمت الخطوط بحيث تبدأ ولا تنتهى داخل العمل بل تمتد خارج العمل ، إستخدمت لوني الأبيض والأسود فى عمل إنحنائات مختلفة الزوايا مما يجعل مسطح الصورة يظهر وكأنه يتلوى ، إستخدمت ريلى الأبيض والأسود فى بداية الستينات ثم الرمادى فى أواخر الستينات ثم الألوان فى السبعينات كما إستخدمت اللون ومكمله مما أثرى العمل بالتكامل البصرى للألوان . كان

فن الخداع البصرى وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية

لأعمال ريلى تأثير قوى على عين المشاهد بطريقة خادعة للعين ، فتكرارها للعناصر فى العمل فاضافة إحساس الإنبعاث الإيهامى مما يجعل المشاهد يشعر عند النظر للعمل وكان سطح العمل ثنائى الأبعاد يأخذ بشكل منبجج ثلاثى الأبعاد مرتفع عن السطح ، وحركته تعطى إحساس للمشاهد بالحركة المتواصلة والخروج خارج نطاق اللوحة كما يتضح ف الشكل (٧) .



الشكل (7)

لوحة "Blaze" للفنانة بريجيت رابلى ١٩٦٢

<https://www.google.com/imgres?imgurl=https://images.net/wp-content/uploads/2017/05/636-2.gif&imgrefur>

3 - الفنان رافائيل سوتو :-

إهتم سوتو بنظريات الخداع البصرى وتأثيرات تذبذب المدرك البصرى ، كما إتسمت أعماله بإيقاع حركى حر ، كما لجا سوتو لإستخدام شرائح بلاستيكية رقيقة شفافة وملونة

مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية - المجلد الثالث - العدد الثانى - يوليو ٢٠١٩ م

فن الخداع البصرى وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية

وثبتها على أسطح معتمه ذات تأثيرات خطية لتكثيف الإحساس الحركى للخطوط كما لجأ لإستخدام أسلاك وقطبان معدنية وخشبية متوازية على مستويين أو أكثر وبتحريك تلك الأسلاك يحدث تذبذب وإحساس بالحركة كما قام بتوظيف الشرائح التى أمامها أسلاك مرنة يؤدى اهتزازها الى احساس بذبذبة السطح الخلفى مما يحدث خداع بصرى للمشاهد وتحقيق احساس بالعمق .انقسمت اعمال سوتو الى اعمال ثنائية الابعاد ذات طبقات شفافة بها خطوط عامودية تتغير رؤيتها مع الخطوط المطبوعة من تحتها كلما تغيرت زاوية رؤية المشاهد وتحركه حول العمل يمينا ويسارا ، وهناك اعمال ثلاثية الابعاد ايضا يقوم المشاهد بالالتفاف حول العمل ليتمكن من رؤية الشكل الظاهر من خلال الخطوط المتوازية المثبته بطول العمل وغالبا ما تكون الاشكال الظاهرة من خلالها هى اشكال هندسية منتظمة ، وهناك نوع اخرى ابتكاره سوتو وسمى "قابلية الاختراق" وانتج منه اكثر من ٢٥ عملا وهو عبارة عن منحوتات تفاعلية تتكون من انابيب نتوازية تتدلى من اعلى العمل وتمكن للمشاهدين المشى من خلالها ليتفاعلو مع العمل اكثر ، ويقول سوتو الفن جزا لا يتجزا من المشاهد فلا بد من ان يندمج المشاهد مع العمل لادراكه طبيعة الخداع البصرى الذى يراه ويتضح هذا فى العمل (٨) .

فن الخداع البصري وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية



الشكل (٨)

عمل للفنان رافائيل سوتو " Sphere Lutetia " من مجموعة أعمال قابلة للإختراق للفن

التفاعلي ١٩٩٦

https://www.google.com/imgres?imgurl=https://www.tate.org.uk/art/imagework/T/T00/T00676_9.jpg&imgrefurl

ومن خلال دراسة كل ما سبق والتعرف على مفهوم اللوحة الزخرفية والمقومات الأساسية التي تعتمد عليها ، ودراسة أسس ونظريات الخداع البصري تمكن الباحث من إضافة أبعاد رؤية جديدة للوحة الزخرفية بمنطلق فني وتشكيلي مبتكر يساهم في إثراء مجال التصميمات الزخرفية.

فن الخداع البصرى وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية

- النتائج والتوصيات :-

- أولاً: النتائج

- تعدد الأساليب والحيل المستخدمة فى الخداع البصرى .
- إضافة تأثيرات إبداعية جديدة من خلال اساليب الخداع البصرى .
- إمكانية تحقيق أبعاد رؤية جديدة تثرى مجال التصميمات الزخرفية.

- ثانياً : التوصيات

- ضرورة استخدام تقنيات تجريبية أكثر تطوراً فى فن الخداع البصرى
- التأكيد على جماليات الفنون البصرية ودراستها فى مجالات فنية مختلفة .
- توجيه الباحثين على الإستفادة من أسس ونظريات الخداع البصرى فى التصميم المصرى المعاصر .

فن الخداع البصري وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية

- ملخص البحث باللغة العربية :

يعتبر فن الخداع البصري optical art أحد المظاهر الإبداعية التي تؤكد على انصهار الفن والعلم في بوتقة واحدة لتحقيق رؤى تشكيلية تتميز بالإبهار البصري وفق إحدائيات رياضية لعلم المنظور وعلم الضوء حيث تتنامى تلك الإحدائيات في موجات متلاحقة من العلاقات التشكيلية التي لا تنتهي بل تتوالد بفعل المد والجزر للقيم الجمالية الكامنة في فن الخداع البصري optical art .

ظهر العديد من الفنانين الرواد لهذا الإتجاه مثل فيكتور فازاريلي Victor Vasarely وكونشيلر ايشر M. C. Escher و جوزيف انتوني Joseph Antoine فإن هؤلاء الفنانين البصريين optical artists إستخدموا أنواعا مختلفه من الظواهر المرئية التي تحدث بصورة مستمرة في مدركاتنا اليومية غير أنها عادة تغفل أو تهمل ولا تدرك

كما ان دراسة نظرية الخداع البصري والاساليب الفنية التي اعتمد عليها هؤلاء الفنانين تساعد على تطوير اللوحة الزخرفية واستلهاهم ابعاد رؤية جديدة تساهم في تنمية الذوق لدى المتلقى .

- ملخص البحث باللغة الانجليزية :

Optical art is one of the creative manifestations that emphasize the fusion of art and science in one crucible to achieve formative visions characterized by visual dazzling according to the mathematical coordinates of perspective science and light science, where these coordinates grow in successive waves of formative relationships that do not end, but rather breed by the tidal values Aesthetic inherent in the art .

Several pioneering artists in this direction appeared, such as Victor Vasarely, M. C. Escher, and Joseph Antoine. These optical artists used different types of visual phenomena that occur continuously in our daily are not perceptions, but they are usually neglected or neglected and recognized.

The study of the theory of visual illusion and the artistic methods upon which these artists depended help to develop the decorative painting and inspire the dimensions of a new vision that contributes to developing the taste of the recipient.

فن الخداع البصرى وإستحداث رؤية جديدة للوحة الخزفية

المراجع :

أولاً: المراجع العربية :-

- ١ - إسماعيل شوقى أسماعيل (١٩٩٢) : " عوامل إتساق العلاقة الترابطية بين الهيئات والأشكال فى اللوحة الخزفية المتعددة الأسطح " رسالة دكتوراه - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان .
- ٢- عنايات يوسف رقله (١٩٧٥) : " فن الخداع البصرى " مؤسسة التعاون للطبع والنشر - القاهرة .
- ٣- فاطمة محمد حسن على (٢٠١٥) : " المورفولوجيا فى مختارات من العمارة الإسلامية كمدخل لتصميم اللوحة الخزفية متعددة الاسطح " رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة القاهرة .
- ٤- كوثر محمد نوير (١٩٩١) : " تطور الفن البصرى عبر التاريخ " مجلة علوم وفنون ودراسات وبحوث - المجلد الثالث - العدد الاول - يناير - جامعة حلوان .
- ٥- مرفت ذكى شرياص وعبد الرحيم أبراهيم (١٩٩٢) : " الخداع البصرى كظاهر فنية فى القرن العشرين " مجلة علوم وفنون ودراسات وبحوث - المجلد الرابع - العدد الاول - يناير - مجلة حلوان .
- ٦- منى محمد انور عبد الله (١٩٩٥) : " أسس التصميم وخاصية الخداع البصرى كفرع من فروع وأثرة فى تطوير الحل التشكىلى لتصميمات أقمشة الستائر " رسالة دكتوراه - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان .
- ٧- مى أحمد شعبان الباسل (٢٠٠٩) : " معايير الخداع البصرى فى التصميم الداخلى " رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان .

فن الخداع البصرى وإستحداث رؤية جديدة للوحة الزخرفية

ثانيا : مواقع الانترنت

https://www.google.com/imgres?imgurl=https://www.tate.org.uk/art/images/work/T/T00/T00676_9.jpg&imgrefurl

<https://www.google.com/imgres?imgurl=https://imagess.net/wp-content/uploads/2017/05/636-2.gif&imgrefurl>

<https://www.google.com/imgres?imgurl=http://i.imgur.com/nultM0k.png&imgrefurl>

<https://www.google.com/imgres?imgurl=https://www.saaid.net/>

<https://www.google.com/imgres?imgurl=http://farm6.staticflickr.com/55>

35

<https://www.google.com/imgres?imgurl=https://image.slidesharecdn.com/random-120529112146-phpapp01/95>

<https://www.google.com/imgres?imgurl=https://cdn.mosoah.com/wp-content/uploads>

<https://www.google.com/imgres?imgurl=https://imagess.net/wcontent/uploads/2017/05/636-2.gif&imgrefurl>